

## الشهادة الوظيفية لتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها

### التواصل كهدف للعملية التعليمية والتعليم بالتركيز على الدارس

#### وصف الورشة:

تقدم هذه الورشة أهم المبادئ الحاكمة لنظام العمل في الفصول التي تعتمد مبادئ التعلم الحديثة وهما التواصل وتفعيل دور الطالب في مقابل دور المدرس في العملية التعليمية (التعليم بالتركيز على الدارس). فتقدم الورشة شرحاً لكلا المبدئين وكيفية تفعيلهما من خلال مناقشة إجراءات التدريس التي سيتم توظيفها في الفصل بهدف تفعيل ما تم ذكره.

#### نواتج التعلم:

- بنهاية هذه الورشة سيكون المتدرب قادراً على أن:
- يفرق بين الفصول التقليدية والفصول التي تطبق مبادئ التواصل والتعليم بالتركيز على الدارس.
- يحدد إجراءات التدريس التي تتفق والتي لا تتفق مع المبدئين المذكورين.
- يطبق بعض إجراءات التدريس التي تفعل المبدئين المذكورين في سياق أنشطة يقوم بها المتدرب.

#### أولاً: التواصل كهدف للعملية التعليمية

#### أهم المبادئ الحاكمة في فصول تعلم اللغة اليوم

- بماذا تتسم الفصول التي تستخدم الطرق الحديثة في التعلم؟
- تتسم هذه الفصول باستهدافها أمرين أساسيين:
  - التواصل
  - تفعيل دور الدارس في عملية التعلم (التعليم بالتركيز على الدارس)

#### أولاً: التواصل:

- ما المقصود بتدريب الطلاب على "التواصل" في مجال تدريس اللغة؟  
المقصود هو توظيف مهارات الإنتاج كالحديث والكتابة ومهارات التلقي كالقراءة والاستماع في التواصل مع أبناء اللغة. ويعني ما سبق أن يتم إعداد المتعلم للتواصل من خلال تفعيل قدرة الطالب على التفاعل مع الآخرين كمتلقٍ من خلال قراءة ما يكتبون (قراءة الأخبار أو المقالات أو الأعمال الأدبية) أو الاستماع إلى ما يصدر عنهم (الاستماع إلى نشرات الأخبار أو الأغاني أو مشاهدة الأفلام) أو التفاعل من خلال توجيه رسائل إليهم (بالتحدث أو الكتابة).

## • ما هي أنواع التواصل؟

- **التواصل الحقيقي:** هو تفاعل ينتج عنه تبادل أو نقل للمعلومات والأفكار ووجهات النظر، شريطة أن تكون تلك الأفكار أو المعلومات جديدة على المتلقي (بمعنى أنها لم تكن معروفة لديه من قبل أو تمثل إضافة لما كان يعرفه بالفعل).
- **التواصل التمثيلي (المفتعل):** وهو تواصل أو تفاعل يتم طبقا لسيناريو معروف حتى قيل أن تبدأ عملية التواصل (أي أن المشتركين في هذا التواصل يعرفون المعلومات والأفكار التي سيتم تبادلها خلال عملية التواصل قبل أن تبدأ) كالأفلام والمسرحيات والمواقف التمثيلية في الفصول.
- يعتبر النوع الثاني من التواصل (التواصل التمثيلي) أسهل من النوع الأول؛ وذلك لأنه لا يحتاج إلى ما يحتاجه الأول (التواصل الحقيقي) من صياغة وترتيب للأفكار ثم وضعها في شكل رسالة مفهومة للطرف الآخر (فالأفكار معروفة قبل أن تبدأ عملية التواصل وكذلك شكل الرسالة الموجهة للطرف الثاني، وتكون الإضافات أو التغييرات في أضيق الحدود).

## • ما هي السمات المميزة للأنشطة التي تفتح الباب للتواصل الحقيقي داخل الفصل مقارنة بأنشطة التواصل التمثيلي أو التدريبات الموجهة **guided practice**؟

1- السمة الأولى: الأنشطة الاتصالية الحقيقية هي أنشطة يعمد خلالها أحد الأطراف إلى سد فجوة في معلومات الطرف الآخر.



- لا يمكن اعتبار الإنتاج اللغوي تواصلًا حقيقيًا إلا إذا كان يصدر نتيجة لوجود فجوة في معلومات أحد الأطراف فيسد الطرف الآخر هذه الفجوة أثناء التواصل بتقديم المعلومات المطلوبة. بمعنى أن التواصل يحدث عندما تتبادل الأطراف المختلفة المعلومات والأفكار.
- تختلف الأنشطة الاتصالية الحقيقية عن أنشطة التواصل التمثيلي والتدريبات الموجهة **guided practice** في أن الثانية والثالثة لا تتوفر فيها الفجوة التي ينتج عنها تبادل حقيقي للمعلومات لأنها لا تركز على هذا التبادل بل تركز على التدريب على تفعيل الأشكال اللغوية المختلفة.

## • هل يعتبر التفاعل بين الطلاب في هذا النشاط تواصلًا حقيقيًا أم تمثيليًا أم تدريبيًا موجهًا؟

### النشاط الأول:

المدرس: الآن تيم ومايك سيقومان بنشاط التعارف

تيم: أنا اسمي تيم. ما اسمك؟

مايك: اسمي مايك.

تيم: هل أنت موظف؟

مايك: لا أنا طالب.

تيم: أين تدرس؟

مايك: أدرس في الجامعة الأمريكية بالقاهرة.

• هل يعتبر التفاعل بين الطلاب في هذا النشاط تواصلًا حقيقيًا أم تمثيليًا أم تدريبًا موجهًا؟

**النشاط الثاني:**

المدرس: أنتم الآن عرب. اكتب اسمك الجديد وسنك ووظيفتك وبعض المعلومات عن أسرتك في هذه البطاقة. الآن في مجموعات من شخصين سنقوم بنشاط التعارف فيقدم كل طالب شخصيته الجديدة لزميله ثم سيقدم كل واحد منكم زميله للفصل.

تيم: أنا اسمي كريم. ما اسمك؟

مايك: اسمي ناجي.

تيم: هل أنت موظف؟

مايك: لا أنا طالب. وأنت؟

تيم: أنا موظف. أين تدرس؟

مايك: أدرس في جامعة الخرطوم. أين تعمل يا كريم؟

أنا أستاذ في جامعة القاهرة

**2- السمة الثانية:** تقدم الأنشطة الاتصالية الحقيقية نمطا من أنماط التواصل يحاكي ما يحدث في الواقع اللغوي (authentic)

- تعتمد الأنشطة الاتصالية على نصوص أو سياقات تواصلية مأخوذة من الواقع اللغوي أو تحاكي هذا الواقع.
- لا تعتمد الأنشطة الاتصالية على تقديم أو توظيف لغة كتبت خصيصا للطلاب بهدف توظيف تراكيب أو مفردات بعينها ولا تجبر الطالب على استخدام تراكيب بعينها.

• كيف سيؤثر ذلك في رأيكم على طبيعة اللغة والنصوص المستخدمة في النشاط الاتصالي؟

• هل يعتبر التفاعل بين الطلاب في هذا النشاط تواصلًا حقيقيًا أم تمثيليًا أم تدريبًا موجهًا؟

**النشاط الثالث:**

المدرس: أنت في سفينة ستغرق بعد دقائق اختر من أمتعتك خمسة أشياء ستأخذها معك إلى الجزيرة المجهولة التي سيوجه إليها مركب الإنقاذ، ثم وضح سبب اختيارك لها مستخدما «لأن» و «بسبب».

**3- السمة الثالثة:** تسمح للطلاب بحرية التعبير (أنشطة حرة وليست تدريبات محكمة)

- لا تسعى الأنشطة الاتصالية إلى حصر إنتاج الطالب اللغوي في شكل معين ولكن يسمح بناؤها للطلاب باختيار ما يراه من المفردات والتراكيب للتعبير عن أفكاره ولا يحد من حريته هنا إلا اختيار ما يتناسب مع تحقيق الهدف من التواصل.

• هل يعتبر التفاعل بين الطلاب في هذا النشاط تواصلًا حقيقيًا أم تمثيليًا أم تدريبًا موجهًا؟

#### النشاط الرابع:

- المدرس: نريد ترتيب رحلة إلى مدينة مصرية أو عربية. سنعمل في مجموعات من ثلاثة. سيختار كل منكم مدينة ثم يحاول إقناع بقية أفراد المجموعة بزيارة المدينة التي اختارها وصرفهم عن المدن الأخرى. ستختار كل مجموعة مدينة واحدة ثم تحاول إقناع الفرق الأخرى بزيارتها.

#### النشاط الخامس:

- المدرس: ما هي أهم المدن التي زارها الرئيس كما نفهم من الخبر؟

#### 4- السمة الرابعة : تعتمد الأنشطة الاتصالية على تراكم/توليف/مراعاة المعارف (synthesize) اللغوية وليس تحليلها (analysis).

- لا تسعى الأنشطة الاتصالية إلى التركيز على تركيب بعينه أو مجموعة محددة من المفردات لكونها أنشطة حرة كما ذكرنا من قبل بل هي تدفع الطالب إلى مراعاة معارفه اللغوية وصياغتها في شكل تواصل يعبر به عن أفكاره. وهو سر أهميتها في عملية التعلم.
- تدفع أنشطة التواصل المتعلم إلى التركيز على التعبير عن أفكاره باللغة العربية (التركيز على المعنى) وليس على أشكال لغوية بعينها وإن كانت تمثل الإطار الذي يؤدي بالطالب إلى توظيف هذه الأشكال بشكل طبيعي.

- كيف سيؤثر ذلك في رأيكم على شكل النشاط؟

- هل يعتبر التفاعل بين الطلاب في هذا النشاط توصلا حقيقيا أم تمثيلا أم تدريبا موجها؟

#### النشاط السادس:

- المدرس: استمعوا إلى الإعلان التالي، ثم في مجموعات من شخصين اختاروا قطع الأثاث التي تحتاجون إلى شرائها مع العلم أن الميزانية لا يمكن أن تتعدى مبلغ كذا. سيحصل أحدكم على قائمة الأسعار بينما يحصل الثاني على صورة لغرف الشقة توضح الأثاث الموجود بها لتحديد ما تحتاجون إليه.

#### النشاط السابع:

- المدرس: زار يوسف مصر أملا في تعلم العربية ورغبة في معرفة تاريخها. لماذا زار يوسف مصر؟ ما هو شكل التركيب المستخدم هنا لتقديم أسباب زيارة يوسف لمصر؟

#### • نستخلص مما سبق أن:

- الأنشطة الموجهة لعلمية التواصل ولكنها لا يمكن أن تحل محلها.
- دور الأنشطة الموجهة هو الإعداد لعملية التواصل لذا فهي وسيلة ولكنها ليست هدفا، فالهدف يجب أن يكون الأنشطة التي تحقق التواصل.

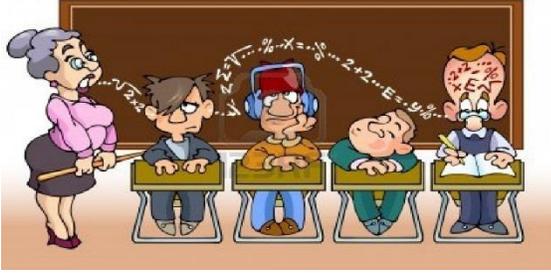
- خطط الدرس يجب أن توضع على أساس أن الأنشطة الاتصالية هي الهدف الأساسي بينما تكون الأنشطة الموجهة أهدافا ثانوية.

## ثانيا: التعليم بالتركيز على الدارس

عَلَّمَ المدرسُ الطالبَ

• من الفاعل في هذه الجملة؟ ومن المفعول به؟

- تجعل الجملة السابقة المدرس هو الفاعل أي المسؤول عن عملية التعليم بينما يلعب الطالب دورا سلبيا فهو المفعول به أو المتلقي لفعل التعلم، وبذلك يصبح التعليم فعلا إراديا من جهة المدرس ونتيجة لا إرادية من جهة الطالب، فهل هذا هو واقع الأمر؟؟



• من الفاعل لفعل التعلم كما يتضح من هذه الصورة ؟

توضح الصورة أن مسؤولية المدرس هي تقديم المعلومة بشكل أو بأسلوب يسهل على المتعلم استيعابها أما التعلم أو الاستفادة من المعلومة فهو مسؤولية المتعلم.

نستخلص مما سبق أن :

- خلق البيئة المواتية للتعلم هو مسؤولية المعلم
- عملية التعلم لا تكتمل أو قد لا تحدث أصلا إلا إذا شارك فيها المتعلم بشكل فعال.

ويمثل ما سبق الأساس الذي تقوم عليه عملية التعليم بالتركيز على الدارس

- يقوم المتدربون بمقارنة الصورتين التاليتين بهدف التوصل إلى ما يميز أسلوب التعليم في كل فصل:



يقوم «التعليم بالتركيز على الدارس» على مجموعة من إجراءات التدريس التي يجب أن تتبع داخل الفصل لتفعيل دور الدارس في عملية التعلم، وتشمل:

- 1- تشجيع الطلاب على التعلم بالاكتشاف والبحث learning by discovery أو التعلم النشط learning Active بدلا من التلقي.
- 2- تحويل دور المدرس من الشرح والتلقين إلى التخطيط، وتسيير العمل، والتوجيه والإرشاد/الدعم.
- 3- زيادة نسبة الأنشطة التي تتطلب التفاعل بين الطلاب على حساب الأنشطة التي يقودها المعلم.
- 4- التأكيد على دور الطالب كشريك في المسؤولية عن نجاح العملية التعليمية وذلك من خلال:  
(أ) تعريف الطلاب بأهداف مختلف الأنشطة والمتوقع من الطالب أثناء تنفيذها  
(ب) تشجيع الطلاب على المشاركة في اختيار الأنشطة.  
(ج) الاهتمام بتوظيف أنشطة التقويم الذاتي.
- 5- الاهتمام بتوظيف مختلف أنماط التغذية الراجعة .
- 6- تقديم نموذج أداء model يوضح للطلاب الأسلوب الأمثل لأداء المهمة أو النشاط.

#### • ما إجراءات التدريس التي تستخدم لتفعيل التعليم بالتركيز على الدارس؟

1. تشجيع الطلاب على التعلم بالاكتشاف والبحث learning by discovery أو التعلم النشط learning Active بدلا من التلقي.

- الهدف من أنشطة الاكتشاف: أن يتعرف المتعلم على المعلومة بنفسه بدلا من تلقي المعلومة بشكل مباشر من المعلم
- خطوات إعداد الأنشطة التي تستهدف الاكتشاف:
- القواعد كمثل

- من جريدة الأهرام:

" وصل الرئيس (فلان) إلى مصر قادما من بغداد في زيارة تستمر لمدة يومين"

- الخطوة الأولى: الفهم من خلال توظيف مهارات التلقي:

القراءة/الاستماع والفهم: قراءة الخبر ثم الإجابة على أسئلة تظهر فهم الطالب للخبر بصفة عامة.

من زار مصر؟ كم يوما ستستغرق الزيارة؟

- الخطوة الثانية: الملاحظة:

العمل على تركيز انتباه المتعلم على الجزء الذي يحتوي على التركيب المستهدف:

أين كان الرئيس قبل وصوله إلى مصر؟

- الخطوة الثالثة:

الاكتشاف بوضع الفرضيات وجمع الأدلة: يتم ذلك في هذا المثال من خلال تحليل الجمل التي تحتوي على التركيب

بهدف التعرف على دوره في صياغة المعنى وسماته وتأثيره على الجملة عن طريق:

## الاكتشاف

✓ الأسئلة:

هل زار الرئيس ... بغداد قبل أم بعد زيارته إلى مصر؟ كيف عرفت ذلك/ما هي الكلمة التي وضحت لك ذلك؟ هل هذه الكلمة اسم أم فعل؟ ما هي العلاقة بين هذه الكلمة وما قبلها من كلمات؟ ما هي علاقة هذه الكلمة بما بعدها؟ ما هو شكل الكلمة.

جمع الأدلة: الهدف: الحال يقدم معلومات إضافية عن كيفية حدوث الفعل

✓ أنشطة الإحلال: كيف سيتغير المعنى لو وضعنا العبارات التالية بدلا من العبارة التي تحتها خط: وصل

سابحا من بغداد - وصل مسرعا من بغداد - وصل مريضا من بغداد كيف سيتغير المعنى (الحال يحدد

كيفية حدوث الفعل)؟

✓ أنشطة الشطب أو الإزالة: كيف سيتغير المعنى لو شطبنا الكلمات التي تحتها خط

- الخطوة الرابعة:

تقييم النتائج

- تقوم المجموعات المختلفة بعرض ما توصلوا إليه على الفصل ومناقشة الأدلة عليه بهدف تقييم ما تم التوصل إليه

(تقع على المدرس مسئولية التوجيه والدعم من خلال طرح أسئلة تيسر النقاش في الاتجاه المطلوب) .

- قد يكتب الطلاب القاعدة بمساعدة المدرس (للمستوى المتوسط الأعلى فما فوق) أو قد يقدمها المدرس بنفسه.

ملحوظة هامة: لا يختلف هذا الأسلوب في تعليم القواعد عن الأسلوب الاستنباطي/الاستقرائي إلا في مسألة جوهريّة وهي

اعتماد التعلم بالاكتشاف على مدخلات تستهدف التواصل الواقعي وليس أمثلة مبنورة السياق كتبت بغرض تقديم الشكل

المستهدف كما يحدث في الفصل التقليدي ومن هنا كان اعتمادها على ما تقدمه مهارات التلقي من مدخلات مأخوذة من

الواقع اللغوي (كالأخبار والمقالات والقصص وغير ذلك).

• **في رأيكم ما الذي يحققه هذا الأسلوب في التعلم؟**

يؤدي هذا الأسلوب إلى :

- فهم أعمق للمعلومات وقدرة أكبر على الاحتفاظ بها ثم إعادة توظيفها.

- زيادة مستوى الدافعية والرغبة في التعلم.

- زيادة نسبة المشاركة والتفاعل داخل الفصل.

- تفعيل دور الطالب في العملية التعليمية.

- تعريف الطالب باستراتيجيات يستطيع الاعتماد عليها في حل الصعوبات اللغوية التي تواجهه خارج الفصل.

- زيادة فرص الطالب في استنباط المعلومات الجديدة من المدخلات التي يحصل عليها خارج الفصل مما يزيد من فرصه في

تطوير معارفه اللغوية.

2. تحويل دور المدرس من الشرح والتلقين إلى التخطيط، وتسيير العمل، والتوجيه والإرشاد/الدعم.

• ما إجراءات التدريس التي ستستخدم لتفعيل هذا المبدأ /دور المدرس كموجه؟

- في مرحلة التخطيط: يصبح على المدرس وضع الخطط (كما سيفصل في ورش كتابة خطة الدرس)، وبناء الأنشطة التي تحقق/تطبق عليها شروط عملية الاكتشاف والتفاعل الصحي ومن ثم تقود الأنشطة نفسها (وليس المعلم) الطالب إلى اكتشاف وتفعيل مختلف المعارف اللغوية.

- في مرحلة التنفيذ (داخل الفصل): يتراجع دور المدرس كناقل للمعلومات ليحل محله:

✓ المدرس كموجه ومرشد لعملية الاكتشاف.

✓ المدرس كداعم لعملية التعلم من خلال توجيه العمل وتصحيح مساره بتقديم التغذية الراجعة.

ويعني ما سبق أن يقتصر دور المدرس على مراقبة العمل الدائر في المجموعات المختلفة وعدم التدخل إلا إذا واجه الطلاب عراقيل تمنع إتمام النشاط أو إذا لاحظ أن أسلوب العمل لن يحقق أهداف النشاط أو لاحظ قلة مشاركة أحد الطلاب فيشجعه بطرح سؤال عليه. كما يراقب المدرس إنتاج الطلاب اللغوي لاكتشاف الأخطاء المشتركة أو الفردية والتعامل معها.

3. زيادة نسبة الأنشطة التي تتطلب التفاعل بين الطلاب على حساب الأنشطة التي يقودها المعلم.

• ما إجراءات التدريس التي ستستخدم لتفعيل هذا المبدأ؟

• ما هي أنواع الأنشطة التي يمكن أن تزيد من نسبة التفاوض/التفاعل بين الطلاب؟

• من أمثلة الأنشطة التي يمكن أن تزيد من نسبة التفاعل بين الطلاب:

- **فكر / شاور / شارك / Think/ pair/ share** : وينقسم هذا النوع من الأنشطة كما يتضح من العنوان إلى ثلاث مراحل. المرحلة الأولى تستدعي أن يبحث الطالب بمفرده عن المعلومة المستهدفة، وفي المرحلة الثانية يعمل الطلاب في مجموعات حيث يقومون بمقارنة ما توصلوا إليه مع تقديم الأدلة، وفي المرحلة الأخيرة تقدم كل مجموعة ما توصلت إليه للفصل. (مثال: تدريب القراءة التعاوني)

- **مهام الإنتاج المركبة jigsaw puzzle** : ويعتمد العمل في هذا النوع من الأنشطة على تقسيم المهمة المستهدفة (كتابة إعلان عن رحلة إلى الأقصر) إلى مجموعة من المهام الفرعية (البحث عن معلومات عن: أفضل الفنادق – أحسن وسيلة مواصلات – أفضل المطاعم – أهم الأماكن السياحية ...). بحيث يصبح كل طالب في مجموعته مسئول عن جزء من المهمة الرئيسية ثم يعمل أفراد المجموعة معا على كتابة الإعلان.

- **الأنشطة التعاونية**: تتطلب هذه الأنشطة التعاون بين الطلاب لتحقيق الهدف. ومن أمثلة الأنشطة التعاونية: المناقشة أو التفاوض حول الشكل الأمثل – التدريس المتبادل – التصحيح المتبادل (تحرير الأقران peer editing) – إجراء المقابلة أو الاستجواب وغير ذلك.

• ما تأثير التفاوض/التفاعل بين الطلاب على عملية التعلم؟

- تعميق المعارف المكتسبة.

- اختبار صحة رؤية الفرد مقارنة برؤية غيره من أفراد الجماعة من خلال التفاوض حول الأسباب التي أدت إلى تلك الرؤى مما يتيح فرصة أكبر لتحليل المعلومات وفهماها.
- التفاعل يزيد من فرص حصول الطالب الأضعف على معلومات لم تكن متاحة له من قبل.
- زيادة مستوى الدافعية لدى المتعلم.

4. التأكيد على دور الطالب كشريك في المسؤولية عن نجاح العملية التعليمية وذلك من خلال:

(أ) تعريف الطلاب بأهداف مختلف الأنشطة والمتوقع من الطالب أثناء تنفيذها

#### • ما إجراءات التدريس التي ستستخدم لتفعيله؟

- يمكن للمدرس تعريف الطلاب بالهدف من الأنشطة بأكثر من أسلوب:
- يلجأ بعض المدرسين إلى تقديم الأهداف بشكل شفهي في بداية النشاط كوسيلة لتأكيد فائدة النشاط وبذلك يتحقق له المدخل الذي يثير اهتمام الطلاب بالنشاط المزمع القيام به.
- يمكن أن يصف المدرس النشاط ثم يسأل الطلاب عن الهدف من القيام به وبذلك تزداد مشاركة الطالب في الفصل وتزداد فرص التواصل.
- يمكن أن يناقش المدرس الهدف من النشاط بعد القيام به وبذلك يستطيع أن يحدد ما إذا كان الهدف قد تحقق أم لا.
- يلجأ بعض المدرسين إلى كتابة الهدف في أعلى المادة التعليمية المصاحبة للنشاط ثم يشجع الطلاب على قراءته قبل البدء في العمل على النشاط.
- يقدم بعض المدرسين قائمة مكتوبة بأنشطة الأسبوع والهدف من كل نشاط.

(ب) تشجيع الطلاب على المشاركة في اختيار الأنشطة.

#### • ما إجراءات التدريس التي ستستخدم لتفعيله؟

- يستطيع المدرس أن يحقق هذا المبدأ من خلال تطبيق واحد أو أكثر من الخطوات التالية:
- يحدد المدرس للطلاب الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها.
- يقدم المدرس أكثر من تدريب لتحقيق الأهداف المذكورة ثم يعطي الطلاب الفرصة لاختيار التدريب الذي يفضلون القيام به.
- يفضل أن تكون التدريبات التي يختار منها الطلاب معروفة بالنسبة لهم كأن تكون تدريبات قاموا بها من قبل في الفصل حتى تكون عملية الاختيار أكثر نجاحا وسرعة.
- يفضل أن يلجأ المدرس إلى أسلوب التصويت للوصول إلى الاختيار الذي تفضله الأغلبية.
- وقد يلجأ (وخصوصا في المجموعات ذات المستوى المتقدم) إلى سؤال كل مجموعة عما يجعل اختيارهم هو الأفضل فيكون هذا مجالا آخر للتفاعل بين مختلف المجموعات باستخدام اللغة المستهدفة.

ج) الاهتمام بتوظيف أنشطة التقييم الذاتي.

• ما إجراءات التدريس التي ستستخدم لتفعيله؟

لتحقيق أفضل النتائج يتم تفعيل أنشطة التقييم الذاتي على مرحلتين:

• الأولى: مرحلة تقييم الأداء اللغوي وتتم من خلال:

- إلحاق عملية التقييم الذاتي بكل -أو على الأقل ببعض- أنواع الأنشطة التي تتم في الفصل حيث يكون على الطالب تحديد مواطن القوة ومواطن الضعف في أدائه اللغوي.

- توظيف ما يسمى بمحكات الأداء rubrics التي تصف شكل الأداء المثالي في قائمة من الأسئلة يطرحها الطالب على نفسه، ويستطيع من خلال الإجابة عليها تحديد مستوى أدائه اللغوي. ومن أمثلة هذه الأسئلة في نشاط الكتابة:

✓ هل كتبت مقدمة تشد انتباه القارئ وتشجعه على قراءة الموضوع؟

✓ هل استخدمت أدوات ربط لتوضيح العلاقة بين الجمل والفقرات المختلفة؟

• الثانية: مرحلة وضع خطة تطوير الأداء اللغوي وتتم من خلال:

- تخصيص وقت لمناقشة كيفية التعامل مع نقاط الضعف وزيادة الاستفادة من نقاط القوة (يحدث هذا غالبا في مقابلات شخصية أسبوعية بين المدرس والطالب خارج الفصل) ويمكن للمدرس أن يختار بعض نقاط القوة والضعف المشتركة بين الطلاب لمناقشتها في الفصل.

- يحدد الطالب الخطوات التي سيبنيها لتلافي مواطن الضعف والاستفادة من مواطن القوة، ويمكن أن يفعل الطالب ذلك كتابة اعتمادا على ورقة على شكل جدول مكون من عدد من الخانات لكتابة الخطوات التي يجب عليه أن يفعلها في هذا الصدد، وقد يفعل ذلك شفويا.

• ما هو تأثير ما سبق على العملية التعليمية؟

أثبتت الدراسات أن العمل بهذا الأسلوب له العديد من الفوائد:

- يزيد من مستوى الدافعية (motivation) لدى الطالب مما يؤدي إلى تحسن الأداء في النشاط.

- يزيد من إحساس المتعلم بالمسؤولية تجاه عملية التعلم وبالتالي يزيد من اهتمامه بتطوير إنتاجه اللغوي وتطوير ما يتبعه من أساليب التعلم.

- يقلل من مستوى التوتر والقلق، وهو أمر مفهوم فالشخص الذي يعرف الهدف الذي يتوجه إليه سيقبل شعوره بالتوتر مقارنة بالشخص الذي يصطحبه آخرون إلى هدف غير معلوم. وتساعد قلة التوتر بدورها على زيادة فرص الاكتساب اللغوي.

- يزيد من انخراط المتعلم في الأنشطة واستمتاعه بها.

- يمكن المتعلم من قياس مدى التطور الذي حققه

- يمكن الطالب من متابعة ما يحدث في الفصل بشكل أكثر وعيا.

5. الاهتمام بتوظيف مختلف أنماط التغذية الراجعة.

• ما إجراءات التدريس التي ستستخدم لتفعيل هذا المبدأ؟

- يختار المدرس لكل نشاط أنماط التغذية الراجعة التي تتناسب مع أهداف النشاط (لمراجعة هذه الأنماط يمكن الرجوع إلى الملحق الخاص بموضوع التغذية الراجعة).
- يعرف المدرس الطلاب بمصدر التغذية الراجعة (المدرس، طالب أو طلاب آخرين، مادة أعدها المدرس) والنمط أو الأنماط التي سيعتمد عليها قبل البدء في النشاط.

6. تقديم نموذج أداء model يوضح للطالب الأسلوب الأمثل لأداء المهمة أو النشاط

• ما إجراءات التدريس التي ستستخدم لتفعيل هذا المبدأ؟

- يستطيع المدرس أن يقدم نموذج الأداء المستهدف بعدة طرق:
- يمكنه تمثيل هذا النموذج أمام الطلاب كما شاهدنا في المثال السابق، ويفضل أن يحدث ذلك في المرة الأولى التي يقدم فيها النشاط.
- قد يقدم المدرس الخطوات الأساسية التي ظهرت في نموذج الأداء مكتوبة للطلاب ويساعد ذلك الطالب على تذكر تلك الخطوات.
- بعد فترة من ممارسة نوع من أنواع الأنشطة يمكن للمدرس أن يطلب من أحد الطلاب أن يقدم نموذجا لأداء النشاط المستهدف لزملائه.
- عندما يصبح النشاط (مثلا تخمين معنى كلمة) من الأنشطة الروتينية التي تكررت كثيرا في الفصل لا يحتاج المدرس إلى تقديم نموذج للأداء..

**مثال لنموذج أداء:**

- تخمين معنى الكلمات الجديدة أثناء القراءة بهدف الفهم.
- المدرس محدثا نفسه بصوت مرتفع أمام الطلاب: «وصل المهزيان إلى المريان بعد رحلة زعيمة حول العالم» في الواقع أنا لا أفهم هذه الجملة لأنني لا أعرف الكلمات التي وضعت تحتها خط .. طيب .. سأجرب شيئا آخر سأضع خطا تحت الكلمات التي أعرفها بدلا من أن أضع خطا تحت الكلمات التي لا أعرفها ثم أحاول تخمين معنى الجملة .. نعم هكذا «وصل المهزيان إلى المريان بعد رحلة زعيمة حول العالم» .. هذا أفضل الآن أنا أعرف أن الخبر عن وصول شخص بعد رحلة ... ولكن المعنى ما زال غامضا .. طيب أعتقد أن عليّ أن أقرر أي الكلمات التي لا أعرفها هي الكلمات الجوهرية في هذه الجملة (يعني الكلمات التي يجب أن أعرفها لفهم الجملة) .. الكلمة الأولى تبدو مهمة .. نعم أعتقد ذلك فهي تأتي بعد الفعل أي أنها غالبا ستكون الفاعل.



---

#### المصادر:

- [http://www.pearsonlongman.com/ae/emacs/newsletters/guided\\_discovery.pdf](http://www.pearsonlongman.com/ae/emacs/newsletters/guided_discovery.pdf)
- [http://serc.carleton.edu/NAGTWorkshops/certop/imp\\_ssi.html](http://serc.carleton.edu/NAGTWorkshops/certop/imp_ssi.html)
- <https://sites.google.com/site/demovtlc/best-practices-scholarship/best-practices-encourage-student-student-interaction>
- [http://tile.uiowa.edu/files/tile.uiowa.edu/files/resources/Student\\_Centered\\_Learning\\_Principles\\_Handout.pdf](http://tile.uiowa.edu/files/tile.uiowa.edu/files/resources/Student_Centered_Learning_Principles_Handout.pdf)
- <http://www.elearning-burkina.com/pedagogy-and-didactics/500-principles-of-learner-centered-teaching.html>